الا ان يكون رفع صوته يوقظ النائم لا يستطيع احد ان يقرأ ولا يصلي فلا ارى ذلك وقال الليث
ابن سعد كان من مضى يكبرون في محارسهم يتقوون به على العدو ومنهم البلل وهو يرى احدا
يعيب ذلك حتى كان حديثا وقال ابن القاسم سئل مالك عن العدو يحملون ويكبرون
على الساحل ويعربون باصواتهم قال اما التطريب فلا يعجبني واما ان يعلنوا وحدهم
ويكبرون ويتبين اولا ذلك كان بالحرس فلا ارى به باسا واراه حسنا انتهى فائدة
خرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني وابن عساكر وغيرهم عن الحسين بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لامتي من الغرق اذا ركبوا الفلك في البحر
ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الى
يشركون

الباب التاسع في فضل النفقة في سبيل الله تعالى

قال الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال القرطبي
وغيره معناه من ذا الذي ينفق في سبيل الله حتى يبدله الله بالاضعاف الكثيرة وقال
تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قال ابن عمر لما نزلت هذه الاية الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد امتي فنزلت
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رب زد امتي فنزلت انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب رواه ابن ابي حاتم و
ابو بكر ابن المنذر في تفسيره وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب وغيرهم وعن خريم
ابن فاتك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل
الله كتبت بسبعمائة ضعف رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتي بفرس فجعل كل خطوة منه اقصى بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم
يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء

قال هؤلاء

قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله يضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من
شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ثم اتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت
عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين
تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة قال ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع
يسرحون كما تسرح الانعام الى الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال يا جبريل
من هؤلاء قال هؤلاء الذين لا يؤدون الصدقات من اموالهم وما ظلمهم الله وما الله
بظلام للعبيد الحديث بطوله رواه البيهقي في دلائل النبوة من طريق ابن اسماعيل
حدثني عيسى بن ماهان عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي هريرة ورواه البزار فقال
فيه عن الربيع بن انس عن ابي العالية او غيره عن ابي هريرة وعن ابي عبيدة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة في سبيل الله فاضلة
فبسبعمائة ومن انفق على نفسه او على اهله او عاد مريضا او ماز اذى او اماط اذى او تصدق
بصدقة فحسنة بعشر امثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في
جسده فهو له حطة خرجه البيهقي في الشعب باسناد حسن وعن ابي مسعود
الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة رواه
مسلم والحاكم وقال الشيخ على شرط مسلم وقوله لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة
قيل يحتمل ان يكون المراد لك اجر سبعمائة ناقة ويحتمل ان يكون على ظاهره ويكون له
بها في الجنة سبعمائة ناقة كل واحدة منهن مخطومة يركبهن حيث شاء للتنزه كما
جاء في خيل الجنة ونجبها قال النووي وهذا الاحتمال اظهر والله اعلم وعن معاذ بن
جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه ولا
اغبرت قدم في عمل يبتغى به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل
الله عز وجل ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل الله او يحمل عليها في سبيل الله عز
وجل رواه ابن المبارك عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)